

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الأول) 3-4

عمر المقبل

عن النار ويدخل الجنة. فلتأته منيته وهو يحب وهو يؤمن بالله واليوم الآخر الآن لاحظ كل هذا ما نريده او غير داخل معنا في الحد.

القاعدة ما هي؟ وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. هذي قاعدة في التعامل - 00:00:00

هذي قاعدة في التعامل. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. يعني انت كما تحب ان يعاملك الناس بالخير وباحترام بالمواعيد

وبالتقدير وبالتواضع ووالى اخره فعامل الناس كذلك. هذه لاحظ ضمن ايش؟ حديث ها؟ حديث طويل - 00:00:21

وها هنا يأتي دور طالب العلم في التنقيب عن هذا النوع من القواعد يكون جهده ايش؟ اكبر جهده اكبر وليست كالحديث القصيرة

فضلا عن الاحاديث التي هي في اصلها ها جمل او قواعد نبوية - 00:00:40

من القواعد النبوية المستقلة لا ضرر ولا ضرار والمذكرة التي معكم اخترت فيها انا نماذج من اه احاديث الاربعين مع ان الاربعين جلها

قواعد جلها قواعد. وبالمناسبة نسيت ان اشير الى ان من صور عناية الائمة بهذا العلم علم القواعد القرآنية التأليف في جوامع الكلم -

00:01:00

ومنها هذه الاربعون المباركة التي نفع الله بها نفعا عظيما. وانا اقول وباطمئنان ان من درس الاربعين دراسة فاحصة دراسة فاحصة ما

هو فقط كلمة ومعناها ويمشي لا دراسة فاحصة. وتأملها فانه سيحصل على خير عظيم لان ما تضمنته - 00:01:25

الاربعون هذه وهي اثنان واربعون حديثا مع تتممة ابن رجب عليها لتكون خمسين حديثا من تأملها ودرسها دراسة فاحصة فانه

سيحصل على خير عظيم من الاصول والقواعد في هذا الدين - 00:01:47

اخترنا في هذا الكتاب نماذج سنمر باذن الله تعالى في الاربعين التي او في الملتقى الذي معنا الآن على احاديث تنطبق عليها هاتان

الصورتان هذا يعني اسمحوا لي ترى الكلام يعني يكون فيه نوع من الاخذ والرد والتقدم والتأخر. قلنا نحن ان الاحاديث قسمة قسم

جوامع. القسم الثاني - 00:02:05

والجوامع قلنا انها ترد على صورتين القسم الثاني من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطبق عليه ايش؟ انه جوامع بل هي

احاديث اما ان تكون اخبارا او قصص - 00:02:28

او مواعظ او نحو ذلك. وتشتمل على احكام وتشتمل على اه اه معاني عظيمة. لكنها لا ينطبق عليها تعريف الجوامع فهي ليست قضايا

كلية مثال ذلك حينما جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان - 00:02:41

يصلي في بيته فقال له اتسمع النداء؟ قال لا. قال اذا فاجب. هذا ليس بقاعدة. انما هو حكم متعلق بقضية معينة جاءت امرأة كما في

الصحيحين ومعها ابنتها وقد تمزق شعرها - 00:03:01

فتستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان تصل شعر ابنتها بشعر فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم وقس على هذا في الاحداث مثلا

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - 00:03:16

ان تحد على ميت اكثر من ثلاثة ايام الا على زوج. اربعة اشهر وعشرة. هذه قضية معينة في الاحداث. فليست هي من الجوامع. لكن

هذا الحديث بالمناسبة اصل في باب الاحداث. على - 00:03:30

المعنى اللي ذكرناه قبل قليل اذا باختصار شديد نلخص ما مضى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة تنقسم الى قسمين

جوامع وغير جوامع الجوامع تأتي او نكتشف او نقتنصها ايش؟ او نجدها - 00:03:44

على احد ضربين او صورتين. الصورة الاولى ان تأتي نفس الاحاديث كلها جوامع. كما تقدم الدين والنصيحة لا ضرر ولا ضرار وامثالها

كما سيأتي معنا. الصورة الثانية ان تأتي هذه الاحاديث الجوامع او القواعد النبوية ضمن احاديث طويلة. فيحتاج الباحث هنا او طالب

[00:04:01](#) -

الى ان يعمل النظر قليلا ليستخرج هذه الجملة النبوية. ويبرزها القسم الثاني من الاحاديث هو ما لم يكن كذلك. بل هو احاديث لا

ينطبق عليها معنى القواعد القضية الثانية قبل ان ندخل في التمارين او مو بالتمارين ندخل في الامثلة التي معنا - [00:04:19](#)

ما فائدة ابراز هذا العلم لتجربة يسيرة مع التأمل في القواعد القرآنية فوجدت امرا مذهلا ولا شك ان كلام الله ليس كاي كلام اخر بل

فضل كلام الله عز وجل على كلام - [00:04:43](#)

خلقه كفضل الله على خلقه كما قال ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله فيما رواه البخاري في كتابه خلق افعال العباد. لكن يبقى للبيان

النبوي رونقه ويبقى له روعته وجماله وروحه - [00:05:04](#)

ومأخذ هذا كما سبقت الاشارة اليه في اول الحديث من كونها قواعد معصومة النص ومعصومة من التناقض. وهي حق في ذاتها لكن

يبقى دورنا نحن اتباعه الذين نقرأ كلامه ان نتأمل في هذه القواعد - [00:05:22](#)

ونستخرج منها المعاني الفردية ونطبق هذه القواعد على واقعنا. هذا الذي اريد ان اصل اليه. ما فائدة ابراز هذا هذه القواعد؟

والجواب انها من اعظم لمن اراد ان يربي الناس ها - [00:05:43](#)

باصول العلم ومحكماته بدلا من ان يشتغل بالاشياء التي فيها اشكالات او لا تستوعبها آآ عقول الناس او هي من افراد المسائل وليست

من اصولها ولا عقدها انك لا تعتب على بعض الاحبة احيانا حينما - [00:06:00](#)

يمضي وقتا اكثر مما يستحق في قضية صغيرة ولا اقول صغيرة او جزئية دعونا نسميها ولا يقول لحديثه نصيب من القضايا الكلية

الكبار المحكمات الواضحات ولهذا كان ابن ابي جمرة رحمه الله لما وهو من مختصر او من شراح مختصر البخاري قال وددت -

[00:06:23](#)

لو ان عالما جلس فقط ليعلم الناس نياتهم. وهذا من فقهه. لم؟ لان النية عليها مدار العمل ورب انسان او يقول عالم ووددت ايضا لو ان

عالما جلس ليعلم الناس حقيقة السنة والبدعة - [00:06:48](#)

ان الانسان اذا اكتمل له الاصلان قبل عمله حينما تمضي خطب طويلة على بعض الخطباء احيانا او بعض المحاضرين وهو بعيد عن

هذه المحكمات سواء التي دلت عليها قواعد القرآن - [00:07:08](#)

او قواعد السنة فتجد تمضي خطب طويلة في مناقشة جزئيات معينة انا مع تفعيل الخطبة في مناقشة كل ما يحتاجه المجتمع. لكن

احيانا اقول احيانا تمر خطب اه مدة طويلة - [00:07:24](#)

ما سمع الناس ربطا لقاعدة من قواعد القرآن او من قواعد السنة انما اول من اول الخطبة الى اخرها انشاء من حر اللفظ قال ثم

يعني يمضي وقته بينما والله يا اخوة هذا شيء مجرب ومعروف. والله لو حدثت الناس باية واحدة - [00:07:40](#)

او بحديث وانطلقت منه وقلت هذا قول الله عز وجل. وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تحدثهم بالمحكمات الواضحات

وتربط هذه الايات او القواعد التي تنطلق منها على واقع الناس. فانك ستجد في ذلك خيرا كثيرا. لا يمكن احد ينازعك في عصمة -

[00:08:01](#)

النص الذي تحمله فهو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن يبقى دورك انت في توظيف او في استنباط المعاني التي

تعالج من خلالها واقع الناس او تعالج واقع الناس من خلال هذا النص الذي معك - [00:08:21](#)

تصور مثلا لو جاءك انسان مكلوم ومصاب محزون اما لفوات شيء ظنه خيرا له محضا او اصيب بمصيبة ثم قلت له يا اخي لا تحزن

فالله عز وجل يقول عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله ايش؟ يعلم وانتم لا تعلمون -

[00:08:38](#)

كم من برد اليقين سينزل على قلب هذا الانسان او تنقل تنقله نعم من هذه من دوحة القرآن الى روضة السنة فتقول له والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:09:04](#)

وما اصابك لم يكن ليخطئك. خلاص لماذا تحزن لماذا تحزن وقال ايضا ولا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. القواعد في التعامل مع النفس - [00:09:20](#)

طيب تأتي الى انسان بذى اللسان امس سألتني احد الشباب قال ما رأيك بالسخرية بالمنافقين والسخرية بالفنانين والليبراليين والى اخره فقلت له اخي قد قال بعض اهل العلم ان الله تعالى لن يسألك في قبرك لماذا لم تشتم فرعون - [00:09:36](#)

طيب وين القاعدة؟ قلت له الله يقول وقولوا للناس حسنا انت لا تحتاج الى مثل هذا الاسلوب الا في مقامات معينة محددة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. فهؤلاء اهل كتاب - [00:09:59](#)

مأمور انت ان تجادلهم بالتي هي احسن الا الذين ظلموا. فمن ينتسب الى الاسلام؟ جادلهم ايضا بهذا. لكن ان كانوا اغلظوا فاغلظ اما ان نجعل هذا هو الاصل السخرية والاستهزاء فهذا مجانف لهدى القرآن. مرادي من هذا ايها الافاضل ان في قواعد القرآن والسنة ما يختصر علينا - [00:10:17](#)

الله مسافات كثيرة جدا في الوعظ في ترقيق القلوب في ربطها بخالقها سبحانه وتعالى. وفي اصلاحها ايضا يعني يمضي بعض الاخوة الافاضل ممن لهم نشاط يشكرون عليه تجده يبدأ بقصة - [00:10:38](#)

ما تدري انت ما اصلها؟ واين خطامها؟ وما زمامها ثم يبدأ يقول لك هذي مبالغات ومبالغات. بينما لو انطلق هو من قصة نبوية او من قصة قرآنية او من جملة اه محكمة من كتاب - [00:10:57](#)

الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم علق عليها وربط الناس بها. والله يا اخوة لحصل شيء عجيب. انا اذكر مرة اه في القاعدة التي ذكرتها قبل قليل وعسى ان تكرهوا شيئا - [00:11:12](#)

والله يا اخوة التعليقات على هذه المقالة التي نزلت في الشبكة كثيرة جدا كلهم يقول انا كنت متزوجة فطلقت فضاقت علي الارض بما رحبت فجاءت هذه الاية فكانت برد اليقين. والثانية تقول فشلت في دراستي - [00:11:28](#)

حزنت وقلقت وتسددت الابواب في وجهي فقرأت هذه الاية فكانت بردا وسلاما. والرابع يقول خطبت ثم وافقوا علي ثم تركوني فحزنت وضاق صدري فقرأ هذه الاية فاطمئننت. والخامس يقول اه تقدمت للوظيفة الفلانية كلهم يذكر امثلة كثيرة كلها تعود الى هذا الاصل - [00:11:42](#)

وهكذا الانسان اذا ربي الناس بهذه المحكمات فانه يختصر على نفسه مسافة كبيرة في الدعوة. ومسافة كبيرة بل اقول ان هذه هي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى الكلام في الواضحات المحكمات. وهي طريقة الائمة الراشدين. كان الائمة يقولون - [00:12:02](#)

ان العالم الرباني اسأل الله ان يسلكنا يسلكنا جميعا واياكم في سلك العلماء الربانيين هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره يربيههم بالمحكمات الواضحات البيّنات بدلا من اقحامهم في المشكلات التي تحتاج الى شرح وربما ازالة اشكالات. وانا اجزم يقينا وهذي من فوائد ابراز - [00:12:22](#)

هذا العلم انه من العلوم التي لا تحتاج ان تستثني فيها احدا في الحديث بمعنى ليس الحديث في هذه القواعد حديثا نخبوا فتستطيع ان تحدث به العامة وان تحدث به العلماء وان تحدث به - [00:12:46](#)